لا عقرن نحلا هو اعز علي اهله منها فلم يزل جساس يتوقع غرة
كليب حتى خرج وتباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج علي
فرسه فاتبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو اغثني
بشربة ما فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضا بالنار ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة وكلها
لتغلب علي بكر ولهذا قيل اشام من البسوس اهـ وقوله وهي
ان البسوس بفتح البا اسم امراة وهي خالة جساس وقوله
الهيلة بسكون اليا المثناة تحت وقيل بفتحها وقوله بجار اي
مع جار وقوله له ناقة اي للجار وقوله وكليب اسم شخص وهو ابن
ربيعة اخوا مهلهل الطاهر وخال امرئ القيس وكان اعز الناس
في العرب وبلغ من عزه انه اتخذ جرو كلب فاذا نزل بمنزل فيه
كلاب قذف ذلك الجرو فيه فعوا فحيث بلغ عواؤه لا يرعى احد عشب
ذلك الموضع الا باذنه واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له
ولا يحتبي احد في مجلسه غيره ولا توقد ناره ولا يجير تغلبي ولا
بكري رجلا ولا يحمى حما الا باذنه وكان يحمي الصيد فيقول
كذا في جواري فلا يصيب احد منه شيا وقوله من العالية قال
العنبري هو ما فوق نجد الي ارض تهامة والي ما ورا مكة وهي
الحجاز والنسبة اليها عالي ويقال علوي علي غير قياس اهـ وقوله
فانكرها كليب اي لم يعرفها وقوله يشخب دما اي يسيل وقوله
اهدي اي اسكتي وقوله لاعقرن فيها نحلا اراد به كليبا وظن هـ
كليب حين بلغته مقالته هذه ان المراد به فحل ابله عليا ن
كما تقدم وقوله غرة كليب اي غفلته وقوله ونشب الشر اي
علق وقوله كلها لتغلب اي ان قبيلة كليب التي هي تغلب كانت لها
الغلبة علي قبيلة جساس التي هي بكر واصل المثل المشهور وهو
سد كليب في الناقة هو هذه القصة فاجهز عليه اي قتله

فصل قوله

فصل قوله من الخاتمة انما كان منها لان كلا اشتمل علي
محسن غير ذاتي ينبغي للمتكلم ان يتانق اعلم ان المصنف تعرض
لذكر حسن المقطع المطلب وهو ايضا مما يستحسن رعايته
في الكلام البليغ وهو ان يخرج المتكلم الي غرضه بعد الشروع في
الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله اياك نعبد هـ
واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة علي المطلوب
الذي هو الاستعانة لانه اسرع الي الظفر به كما يفعل ذلك عند
الحضور الي الملوك والكبرا انفس او كانتا اي تاثرا لا تر
المقابل للشاعر الانق بفتح الهمزة والنون بعدها قاف
وضبطه بعضهم بكسر النون مع المد قال شيخنا العدوي والصواب
وقوله الاحسن تفسير تانق في الروضة هي البستان قال
سم ويقال تانق الامر احاد النظر فيه صحاح اهـ اذا وقع فيها
منتقيا ما يعجبه وعبارة ع ق يقال تانق في الروضة اذا وقع فيها
منتقيا ما يعجبه اي كان فيها حال كونه يتبع ما اي يطلب وينظر
ما يونقه اهـ في ثلاثة مواضع اي ينبغي للمتكلم اي يجتهد
في احسن الكلام ليانى به في ثلاثة مواضع اهـ ع ق حتى تكون
اي لاجل ان تكون تحتي تعليلية اعذب لفظا اي من غيرها
وعذوبة اللفظ حسنه وحلاوته من كل وجه ولكن خص
تفسير اعذبيته هنا بكونه غاية في البعد عن التنافر واستثقال
الطبع لان العذب الحسي يقابله حسا ما ينافر الطبع ويثقل
عليه فناسب تخصيصه بهذا المعنى لما ذكر مع ذلك ما في
ذلك من الخروج عن التكرار بما بعده اهـ ع ق وكذا يقال
بمثل هذا فيما بعد لان حسن السبك عام اريد به خاص وقوله
اعذب لفظا متعلق بالمفردات كما يدل عليه قوله بان تكون
الخ وقوله واحسن سبكا متعلق بالمركبات لان التعقيد هـ

Copyright © King Saud University